صبح الأعشى في صناعة الإنشا

استجلائه وتحقق أنبائه لتسحبوا له أثواب الجذل ضافية وتردوا به موارد الأمل صافية فإنما هو ستر الله شمل أنفسكم وحريمكم وأمانة كفل ظاعنكم ومقيمكم فقرطوا به الآذان وبشروا به الإقامة والأذان وتملوا بالعيش في ظله وواظبوا حمد الله ولي الحمد وأهله وانشروا فوق أعواد المنابر من خطابه راية ميمونة الطائر واجعلوا هذه البشارة سجلا في فرقان البشائر فشكر الله سبحانه يستدعي المزيد من نعمه ويضمن اتصال كرمه وعرفوا بذلك من يليكم من الرعية ليأخذ مثل أخذكم ويلحظ هذا الأمر بمثل لحظكم فحقيق عليكم أن تشيدوا بهذا الخبر في الحاضر والباد وتجعلوا يوم عاشوراء الذي تجلى فيه هذا الصنع ثالث الأعياد والله سبحانه يجعله للمسرات عنوانا ويطلع علينا وعليكم وجوه صنعه غرا حسانا والسلام الكريم يخصكم ورحمة الله وبركاته .

الأسلوب الثالث أن تفتتح المكاتبة بلفظ أما بعد .

والرسم فيه أن يقال أما بعد حمد الله أو أما بعد فالحمد لله ويؤتى بخطبة .

ثم يقال فإنا كتبناه إليكم من موضع كذا كتب الله لكم كذا وكذا ثم يتخلص إلى المقصود ويؤتى عليه إلى آخره ويختم بالدعاء ثم بالسلام .

كما كتب ابن الخطيب عن ابن الأحمر من الأندلس .

أما بعد حمد الله محسن العواقب ومخلد المناقب ومعلي المراقي في درج علية المراقب ومسخر النجم الثاقب في الغسق الواقب والكفيل بالحسنى للمتوكل عليه المراقب ناسخ التمحيص بالعناية والتخصيص لتظهر حكمة المثيب والمعاقب .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله الماحي الحاشر العاقب ذي القدر المسامي للزهر المصاقب